Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاترك له الرداء أيضا . اذهب وبع املاكك واعط الفقراء . واعف عن أخيك سبعين مرة . يعسر أن يدخل غني الى ملكوت السماوات » .

ان هذا وامثاله لا شك أنه من الموعظة الحسنة المحببة الى النفوس ، لكنها لا تعد سيرة ما لم يقترن بها العمل . نعم انها قول لين وحديث لذيذ ، ولكن الذي لا يغلب عدوه كيف يتسنى له العفو ، ومن لا يملك أو من لا يكون له مال كيف يتصدق على الفقراء والمساكين واليتامى ، وكيف يقضي لهم حاجاتهم ؟ ومن لا زوج له ولا ولد ولا أهل كيف تكون حياته أسوة للأزواج وذوي البنين والمتأهلين وهم الناس الذين تعمر الدنيا بهم ؟ ومن لم يتفق له أن يصفح عن أحد في حياته كيف يقتدي به من كان شديد الغضب سريع البادرة ؟

الحسنات قسمان : قسم سلبي وآخر ايجابي . وأنت اذا اعتزلت الدنيا في غار بسفح جبل تعبد فيه ربك ولم تبرحه طول حياتك ، تصرف فيه أوقاتك بالتبتل الى الله ، فان احسن ما يقال في مدحك انك اتقيت الشر ولم تقترف سيئة تذم عليها . وذلك من الحسنات ، الا انها حسنات سلبية . ولكن ماذا فعلت من الناحية الايجابية من خير : هل حملت كلاً ، أو نصرت مظلوما ، أو كسبت معدما ، أو اطعمت جائعا ، أو كسوت عاريا ، أو ساعدت فقيرا ، أو ذدت عن ضعيف ، أو هديت ضالا ؟ ان الأخلاق الحسنة ومكارمها من العفو والسماحة والقرى وبذل المال والصدع بالحق والحمية في قمع الباطل والجهاد في أداء الواجب لا تعد مكارم أخلاق لأجل ترك الدنيا والتبتل في عزلة عن المجتمع ، وليست الحسنات من الامور السلبية فحسب ، بل معظم الحسنات ترجع الى العمل الايجابي الذي يقوم به المرء ، ولا يكفي فيها ترك المعاصي واجتناب السوء . وهذا كله يدل على أن حياة العظيم لا تكون فيها الاسوة للناس ما لم تصدر عن صاحبها الأعمال الايجابية المحمودة والأخلاق النافعة الكريمة مما يوافق الحياة المثالية Idial- Life ، وأى عمل يعمله المتأسي ان لم ير لمن يأتسي به